بعد موته وهذا بعيد ان يقال كلا منهم رسول الآن حقيقة او لا
قال ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه الانبياء رسول الآن حقيقة واشتد
من قال انه صلى الله عليه وسلم رسول في الحال كما كان رسولا في الماضي
~~رسولا في الماضي~~ باق على رسالته ونبوته بعد موته حقيقة
وهو الحق وكذا كل نبي بانه لو لم يكن رسولا الآن لما صح اسلام مسلم
بعد موته وهو باطل بالاجماع وبان كلمة الشهادة المشتملة
على ان محمدا رسول الله صريحة في كونه صلى الله عليه وسلم
رسولا في الحال وتلك الكلمة صحيحة بالاجماع ولو كان كما قيل
لوجب ان يقال واشهد ان محمدا كان رسول الله وقال
الشيخ عبد الحق في شرحه على صحيح مسلم وهو صلى الله عليه
وسلم بعد موته باق على رسالته ونبوته حقيقة كما
يبقى وصف الايمان للمؤمن بعد موته وذلك الوصف باق
للروح والجسد معا لان الجسد لا تأكله الارض قال [illegible]
كلام الله تعالى لمن اصطفاه اني ارسلتك او بلغ عني
وكلام الله تعالى قديم فهو عليه الصلاة والسلام قبل
ان يوجد كان رسولا وفي حال موته والى الابد رسولا
لبقاء الكلام وقدمه واستحالة البطلان على الارسال
الذي هو كلام الله تعالى وقد نقل السبكي في طبقاته
عن ابن فورك انه صلى الله عليه وسلم حي في قبره رسول
الى الابد حقيقة لا مجازا قال ابن عقيل من الحنابلة
هو صلى الله عليه وسلم حي في قبره يصلي باذان واقامة
في اوقات الصلوات واعلم ان الامام ابي القاسم
عبد الكريم بن هوازن القشيري رحمه الله تعالى

يكن م

وهو

٦٧

وهو منذا كان ابر الاشاعرة ذكر ان منشأ الخلاف في هذه المسألة
الى الشيخ ابي الحسن الاشعري في انه قال انه صلى الله عليه
وسلم الآن في حكم الرسالة وحكم الشيء يقوم مقام اصله زور وبهتان
وافك وبالله التوفيق ان تحقيق هذه المسألة على ما
هو حقها موقوف على تعقل معنى النبوة والرسالة والشريعة
والدين والملة فنقول النبي فعيل من النبأ بمعنى الخبر والنبي
يخبر عن الامور المغيبة ماضيها وآتيها قال الله تعالى حكاية
عن عيسى عليه الصلاة والسلام وانبئكم بما تأكلون اي اخبركم
او من النبوة بمعنى الرفعة والنبي رفيع القدر وقيل في حد
النبوة انها السفارة بين الله تعالى وبين ذوي العقول
من الخلق وقيل هي ازاحة علل ذوي العقول من الخلق
فيما تقصر عنه عقولهم من مصالح المعاش والمعاد
ومنهم من جمع بين الحدين والرسالة اخص من النبوة قال
التفتازاني والرسول من يأتيه الوحي من كلا الوجهين بخلاف
النبي فانه لا يأتيه الا منامي او الالهامي دون غيرها ومن
خاصية الرسول ان تكون له شريعة مخالفة لسابقة محددة
وفيه نظر والشريعة هي الطريقة المتوصل بها الى
اصلاح الدارين تشبيها بشرعة الماء وبالطريق
الشارع اي الواضح ومنه شرع المتبعين قال الله تعالى
شرع لكم من الدين والدين والملة اسمان بمعنى يتفقان
من وجه ويختلفان من وجه فاتفاقهما انهما وضعا
للاعتقادات والاقوال والافعال تاخذها امة من الامم من
نبي لهم وهو يرفعها الى الله تعالى واختلافهما باعتبار

على معنى النبوة والرسالة والشريعة والدين والملة

مخصوصة به والنبي قد يكون على شريعة م

واحدٍ م

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)